

(1) شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للسعدي شرح

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. باسمي وباسمكم جميعاً نرحب مشايخنا الفضلاء وطلاب العلم ونقول كما جاء في الاثر مرحبا طالب العلم مرحبا طالب العلم. اعلم يا عبد الله ان طلب العلم من اجل العبادات. قال النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:00:00

سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. وايضاً قال النبي صلى الله عليه وسلم ان طالب العلم يستغفر له 00:00:30
الحيتان في البحر والنمل في الجحر وهذا كله لطالب العلم و - 00:00:50
انطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه من قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى فاننا نفتح هذه الدورة الأولى في مسجد عبيد بن فالح الميع. رحمة الله تعالى. والدورة باسم - 00:01:09

فضيلة الشيخ الداعية المؤسس لهذه الدعوة المباركة في هذا المسجد الذي حمل راية الدعوة ونحن على خطاه وبراً له سميّنا هذه الدورة باسمه وهو عصام الحريصي العجمي همدان التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم السلام على همدان السلام على همدان 00:01:09
السلام - 00:01:09

وعلى همدان وخر ساجداً عندما دخلوا في الإسلام. فباسمي وباسمكم جميعاً نرحب بكم مرة أخرى ونبدأ هذه الدورة مع فضيلة 00:01:41
شيخنا الشيخ الدكتور أبو صلاح محمد هشام الطاهري في في شرح القواعد الحسان للعلامة السعدي - 00:02:01

وعلى فترتين فترة أولى وفترة ثانية إلى قبل المغرب. وال فترة الثانية من هذه الدورة بعد المغرب لفضيلة الشيخ 00:02:01
مشعل الباحطي حفظه الله. ويشرح ويعلّق على كتاب الزكاة والصيام. من كتاب - 00:02:21

الملخص الفقهي للشيخ صالح الفوزان فاسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يبارك المشايخ وهذه البلاد هذا 00:02:21
وصلى الله وسلم على نبينا محمد بعدين الحمد لله رب العالمين - 00:02:54

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد كما ذكر الشيخ خالد بارك الله فيك. العلم انفس ما 00:02:54
يبدو الانسان فيه نفسه وماله واهله ووقته - 00:03:22

لأنه الطريق الوحيد الموصى إلى الله تبارك وتعالى ولا طريق موصى إلى الله عز وجل إلا بفهم كتابه وفهم سنة نبيه صلى الله عليه واله 00:03:22
 وسلم وهذا الكتاب المنزل بين ايدينا القرآن الكريم - 00:03:47

الذى نقرأه غظاً طریاً كأنما انزل بالامس لا يمكن فهمه الا بادرالك قواعد في فن التفسير قد حازها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم 00:04:22
 بشليقthem العربية فصاحتهم اللغوية وفطرتهم السليمة وبعدهم عن التقدرات الكلامية - 00:04:49

فنحن في هذا الزمان لا سيماناً ونحن مقبلون على رمضان فيحسن بنا ان نتذكرة في هذه القواعد التي اختارها الاخوة وهي رسالة 00:04:22
الشيخ العالمة المفسر عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله القواعد الحسان - 00:04:49

في المتعلقة بتفسير القرآن فنببدأ على بركة الله تبارك وتعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واباكم الفقه في هذه قواعد نعم الحمد لله 00:04:49
 رب العالمين وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:04:49

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولسيدينا وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام العالمة رحمة الناس للسعدي رحمة الله تعالى في

كتابه القواعد المتعلقة بتفسير القرآن. الحمد لله ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدي - 00:05:13

فلا مصل له ولا يضل. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. هذه خطبة الحاجة - 00:05:43

يسن للانسان ان يستفتح بها حاجته وادا لم يكتب الانسان البسمة في رسائله فانه يسن له الاستفتاح بخطبة الحاجة التي رواها ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مختصرة من خطبة الحاجة. نعم - 00:06:03

احسن الله اليكم فرحمه الله اما بعد فهذه اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم جليلة من دار عظيمة تعين قارئها ومتأنلها على فهم كلام الله والاهتداء به. ومقدارها اجل من وصفها فانها تأتي - 00:06:28

التفسير ومنهج الفهم عن الله ما يعين على الكثير. ما يعين على كثير من التفاسير الحالية في هذه نافعا او الله واسأله ان يتم ما قصدنا ايراده ويهتك لنا من خسائر جده وكرمه ما يكون - 00:06:48

ابدا للوصول الى العلم النافع والمدى الكامل. امين. قول هذه اصول وقواعد. الاصول والقواعد بمعنى واحد فالوصول جمع اصل وهو ما يبني عليه الفرد والقواعد جمع قاعدة. وهي اساس البناء ولا بناء بدون قواعد. ولا فروع بدون اصول - 00:07:08

والقاعدة في تفسير اهل الاصطلاح هو الامر المضطرب الذي يجمع لك معاني مختلفة الامر المضطرب الذي يجمع لك المعاني المختلفة او يقول بعضهم ان تعريف القاعدة الامر المستمر الذي يستدل به - 00:07:32

الامر المستمر الذي يستدل به على كل حال بالنسبة لقواعد تفسير القرآن هي منقسمة الى قسمين لابد لطالب العلم ان يحوز القسم الاول والثاني حتى يكون مدركا لفهم كلام الله عز وجل. القسم الاول من هذه القواعد هي قواعد - 00:08:02

لتفسير القرآن فهي مسبوقة قبل التفسير. لا بد من ادراكتها وفهمها. وتطبيقاتها. هذه القواعد هي مثل خارطة الطريق التي تدلk وترشدك الى المكان وهي قواعد منهجية في تفسير القرآن الكريم - 00:08:29

مثل قول بعض المفسرين مثل قول بعض المفسرين العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذه القاعدة لتفسير القرآن قبل ان تصل الى التفسير اذا القسم الاول من القواعد قواعد منهجية لتفسير القرآن - 00:08:55

القسم الثاني قواعد في تفسير القرآن وهي القواعد التي انت اذا دخلت في التفسير تحتاجها. في كل مجموع الایات المتماثلة مثل لما تقرأ في القرآن الكريم ايها نعبد واياك نستعين. فصل لربك وانحر. فانت تفسر هذا - 00:09:17

بالقاعدة المعروفة تقديم المعمول يدل على الحصر. هذه قواعد في التفسير فطالب العلم بحاجة الى هذا وهذا. وقد بين المصنف رحمة الله من هذه القواعد ما جاوز السبعين وهذه القواعد التي جمعتها من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتابه العرفان قد جاوزت ايضا السبعين - 00:09:43

ومجموع القواعد عند الحصر فهي تقارب المئة قاعدة من حازها حاز فن لا سيما اذا طبق القواعد تطبيقا آآ احديا على الایات ثم بين رحمة الله في قوله جليلة المقدار عظيمة النفع الى اخرها - 00:10:13

ما الذي نستفيد من هذا الكلام؟ فوائد فوائد قواعد التفسير. فوائد قواعد التفسير ثم بين رحمة الله ان ما جمعه في هذه الرسالة مخبرها اجل من وصفها. وهو كذلك. فان - 00:10:41

الانسان اذا نظر الى القواعد تطبيقا عمليا سيعظم في نظره هذه الرسالة اكثرا من الكلام. ثم دعا الله عز وجل ان يفتح عليه وعليها فنسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم الفهم في كتابه ومن يرد الله - 00:11:01

به خيرا يفقهه في الدين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى واعلم ان علم التفسير اجل العلوم وافضلها واجادها واحبها الى الله. لأن الله امر بتذكرة كتابه والتفكير في معانيه والابتدائي بآياته - 00:11:21

واثنى على القائمين في ذلك وجعلهم في اعلى المراتب ووعدهم اسمى المواهب. فلو رفقا العبد جواهر عمره في هذا الفن لم يكن ذلك كثيرا في جنبنا هو افضل المطالب واعظم المقاصد واصل الاصول كلها وقاعدة اساسا - 00:11:41

الدين وصلاح امور الدين والدنيا والاخرة. وكانت حياة العبد زاهرة بالهدى والخير والرحمة. وطيب الحياة الباقيات الصالحات. فان

قال قائل كيف يكون علم التفسير اجل العلوم؟ وقد اتفق العلماء ان العلم - 00:12:01

الذى يتعلق بالله عز وجل هو اجل العلو. والجواب ان علم الاعتقاد هو نوع من انواع علم التفسير فعلم التفسير يشمل علم الاعتقاد 00:12:21 ويشمل غير علم الاعتقاد فليس هناك تعارض - 00:12:21

لان علم التفسير علم عام علم عظيم علم غزير يشمل انواعا كثيرة من العلم في التفسير علم الاعتقاد. في النفس بجميع انواع فنونها في التفسير علم عبادات في التفسير علم الاخلاق والسلوك في التفسير علم التاريخ والسير في التفسير علم - 00:12:41 والورع في التفسير علوم عظيمة يصعب حصرها. حتى ان علماء علم القرآن الكريم جمعوا فنون علوم القرآن فوجدوا ان الفنون المتعلقة بعلوم القرآن فقط وهي التي تسمى بعلوم القرآن قاربت المائة فن وهذا يدل على عظيم نفع التفسير كما ذكر المصنف رحمة الله - 00:13:11

فلنرخص اوقاتنا واعمارنا في بذل وفي ادراك هذا العلم العظيم. مع الالسف يمر على الناس السنون تلو السنون وما قرأوا تفسيرا في كتاب الله عز وجل وهذا من اغرب ما يكون ان الناس يهتمون بكلام الناس يهتمون بكلام الناس ولكن اين اهتمامهم بتفسير - 00:13:41

القرآن الكريم ربما رجل جاوز الخمسين من عمره او طالب علم يشار اليه بالبنان تسؤاله هل قرأت التفسير في كتاب الله كاملا يقول لا. اذا هذا يدل على خلل في المنهجية. لابد لطالب العلم ان يجهد نفسه - 00:14:09

يجتهد في تفسير كتاب الله تعالى لا سيما ورمضان قادم وهو شهر القرآن واعظم ما به تتقرب الى الله تدبر كتاب الله عز وجل. وقد يسر الاخوة القائمين على مسجد عائشة المحن ان شاء الله. سنقيم دورة في - 00:14:29

التفسير العلامة السعدي رحمة الله في من اول رمضان الى العشرين من رمضان ان شاء الله عز وجل نسأل الله التوفيق والسداد الهدى والرشاد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فلننشر الان بذكر القواعد والضوابط على وجه الانجاز الذي يجسم به المقصود - 00:14:49

لانه اذا فتح للعبد الباب وتمهدت عنده القاعدة القاعدة وتقرب منها بعدة امثلة توضحها وتبيّن طريقة منهاجنا لم يحتاج الى زيادة البسط وكثرة التفاصيل. ونسأله ان يمدنا بعونه ولطفه وتوفيقه وان يجعلنا - 00:15:09

الذين مهتمين بمنه وكرمه. القاعدة اذا حفظتها اذا حفظت القاعدة فانت تحتاج الى مثال مثالي لتعرف تطبيق القاعدة. ثم انت بنفسك تجرر ذلك وتتدبر وتدبر كتاب الله عز وجل وتمارس ذلك مع نفسك تجد ان الله فتح عليك ابواب العين نسأل الله ان يفتح علينا وعلىكم بفتحه وهو - 00:15:29

هو الفتاح العليم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير. كل من سلك طريقا عملا واتاهم من ابوابه وطرقه الموصولة اليه فلابد ان يفلح وانجح كما قال تعالى واتوا البيوت من - 00:15:59

وكلما عظم المرء تأكّد هذا الامر وتعين البحث التام عن امثل واحسن الطرق الموصولة اليه ولا ريب اننا نحن فيه هو اهم الامور واجلها واصلها. كيفية تلقي التفسير اختلف الناس فيه اختلافا بينا - 00:16:22

لكن هذه الطرق منها ما هو من الطرق الموجرة. ومنها ما هو من الطرق الموحشة. ومنها ما هو من الطرق المعطلة؟ فينبغي علينا ان نعرف المسلك الصحيح في الطريق الموصول الى كيفية - 00:16:42

التفسير على منهجه الصحابة والتبعين رضوان الله تعالى عليهم. من حيث العموم من حيث العموم هناك اكثر من عشرة طرق في التفسير. هناك اكثر من عشر طرق في التفسير. فمن الناس من - 00:17:02

يفسر القرآن تفسيرا باطنينا. فلنحذر هؤلاء اشد الحذر هذا القسم الاشد ظلالة. وهؤلاء انواع ومدارس ومناهج وفرق ثم يأتي بعد ذلك من يفسر القرآن بالاكاذيب. المختلفة المصطنعة على العلماء والائمة - 00:17:22

على العلماء والائمة يقولون قال فلان وهو لم يقل ذلك. يقولون قال ابو عبد الله ولم يقل ذلك فهذا ايضا نحذر منه. ايضا من الناس من فسر القرآن بما يسمى بالتفسير الوجدي - 00:17:49

او التفسير الذوقي وهذا ايضا امره خطير. ومقدام عليه في كتاب الله عز وجل شر ينبعي على المسلم ان يحذر منه. لانه خلاف طريق النبي صلى الله عليه وسلم البشير النذير - 00:18:09

المنهج الرابع هو تفسير القرآن بالعقد. وهذا امر ايضا خطير. فان العقل مهما كان الدارك لكلام الله عز وجل قاصر وان كان فيه نفع لكنه قاصد وفرق بين الطرق الموصلة الكاملة وبين الطرق الناقصة - 00:18:30

الموحي اذا تفسير القرآن بالعقل هذا امر حذر منه السلف. ولذلك ثبت عن غير واحد من السلف انهم قالوا اي سماء يظلمني واي ارظ اي سماء يظلمني واي ارض تقلي - 00:18:55

قلت في كتاب الله بعملي او برأيي هذا امر خطير. مع الاسف الشديد اليوم يخرج لنا شبيبة والشباب يفسرون القرآن بالهوى حتى ان من اخر ما سمع من يفسر الحروف المقطعة باللغة العربية - 00:19:15

ونسي هذا الجهول ان القرآن الكريم نزل بلغة العرب التي هي اقدم من العبرانية والسريانية فكيف يفسر الاقدم بالحدث؟ ونسى هذا الجهول ان العلماء مجتمعون انه ليس في كتاب الله عز - 00:19:35

وجل كلمات اعجمية الا كلمات الاختلفوا فيها معروفة ليست منها الاحرف الابجدية. والغريب في الكلام ان العلما اتفقوا ان الاحرف الابجدية ليست من اللغات العربية ولا الشريانية. ثم يتجرأ احدهم بعقله ويقدم - 00:19:55

ويقدم للناس على انه شيء جديد. وما اكب الناس على على الجديد وليس الدين بالجديد الدين هو العتيق. الدين هو العتيق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:20:25

ايضا من المناهج في التفسير منهج الخلط من يخلط بين التفسير بالمنقول وبين التفسير بالمعقول او من يخلط بين التفسير بالمنقول وبين التفسير بالذوق فهذا امر ايضا خطير. والمنهج - 00:20:43

صحيح وما يذكره المصنف رحمة الله وهو المعروف بالتفسير بالتأثر. اذا القاعدة الاولى ان الطريق صحيح في تلقي التفسير التفسير بالتأثر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهدية الخلق وارسل لهم وانهم في كل وقت - 00:21:07

و زمان يرسل الى اهدي الامور واقومها. ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم. فعلى الناس ان معنى كلام الله كما تلقاه الصحابة رضي الله عنهم فانهم اذا قرأوا عشر ايات او اقل واكثر ان يتتجاوزوها - 00:21:33

اتى يعرفوا ما دلت عليه من الایمان والعلم والعمل. فيكترونها على الاحوال الواقعه فيعتقدون ما احتوت عليه من الاخبار والواقعه الموجودة بهم وبغيرهم انفسهم هل هم قائمون بها مخلون؟ وتحيط الطريق الى الثبات على الامور النافعة وايجاد ما نقص منها - 00:21:53

وكيف التخلص من الامور الضارة فيتدون بعمومه ويتخلقون باخلاقه وادابه ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب والشهادة موجه اليه ومطالبون بمعرفة معانيه والعمل بما يقتضيه. قال فمن سلك هذا الطريق الذي سلكوه وجد وازداد في تدبر كلام الله افتح له الباب الاعظم في علم التفسير. وقويت معرفته - 00:22:23

بصيرته واستغنى بهذه الطريقة عن كثرة التكلفات وعن البحوث الخارجية وخصوصا اذا كان قد من العلوم العربية جانبا قويا وكان له المام واهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واقواله مع اولياته - 00:22:53

فان ذلك اكبر عنون على هذا المطلب. ومتى علم العبد ان القرآن فيه تبيان كل شيء. وانه كفيل جميع المصالح مبين لها حاث عليها زائر عن المضاد كلها. وجعلنا ذي قاعدة الاصمع اليه - 00:23:13

نزلها على كل واقع وهذه ساق او لاحق. ظهر له عبر موقعها وكثرة فوائدتها وثمراتها. يعني القاعدة العظيمة تبين لنا كيفية نظر الصحابة في تفسير القرآن اولا استيقنوا ان القرآن فيه تبيان لكل شيء. بناء عليه اذا لم بهم حادث - 00:23:33 لورأوا واقعة يلجمون الى القرآن. لابد للمسلم ان يعتقد ان القرآن تبيان لكل شيء ولذلك كان ابن عباس يقول القرآن فيه كل شيء. ولكن قصرت عنه الافهام نحن المقصرون في فهم كلام الله عز وجل - 00:24:00

ولذلك كان من السلف من يقول اني اتحدى اي انسان ان يأتيني بشيء مما يحتاجه الناس في الدين الا وله ذكر في القرآن الكريم. اما بصرح العبرة واما او المفهوم واما بالاشارة واما بدلالة المقتضي او بدلالة التضرر. هذا موجود في كتاب - [00:24:26](#)
بالله تبارك وتعالى فهم حينما يتلقون التفسير يأتون الى القرآن كأن الله يخاطبه اذا وصلنا الى هذه المرحلة وظعننا اقدامنا على اول باب من ابواب التفسير. الله يخاطبك حينما تقرأ قصة قوم نوح لا تظن ان الله يقص هذه القصة للصحابة فقط انما يخاطبك انت - [00:24:56](#)

حينما يقص الله قصةبني اسرائيل يخاطبك انت. حينما يأمرك الله يأمر اهل الايمان بامر يخاطبك حينما يخاطب الناس يخاطبك انت فاذا جعل الانسان نفسه المخاطب وعالم الغيب والشهادة هو المخاطب فانه لا ريب - [00:25:26](#)
يعظم وقع القرآن عليه. ويفتح الله له من المحامد ما لا يحسنه. ولا يقاربه ولا يدانه لو انه لم يجعل نفسه المخاطرة. فهذا كلام عظيم.
اذا كيفية تلقي التفسير نأخذ عشر ايات نتعلمها ونعرف العلم الذي فيه ونحاول تطبيق هذا العلم. هذه قاعدة - [00:25:51](#)
لكن كيفية تلقي التفسير بما اتنا لسنا في اللغة بمكانة عالية ولا في البلاغة في درجة رفيعة ولا في الصرف في مأمن من اللحن ولا في الصرف في مأمن من الخطأ ولا في العربية في مأمن من اللحن. فماذا نفعل؟ حينئذ لابد - [00:26:21](#)
نفس القرآن ونفس القرآن بالسنة. نفس القرآن باقوال الصحابة. نفس القرآن باقوال التهلكة بهذه الطريقة نفهم ما الذي يريد الله عز وجل منا؟ فمثلا حينما انت تقرأ اي اياك نعبد واياك نستعين. انت تخاطب نفسك ان الله يخاطبك. وانت تخاطب الله تقول اياك نعبد - [00:26:52](#)

نعد واياك نستعين. فانت حينئذ تلزم نفسك بعبادة الله. تلزم نفسك بطلب العون من الله لا من غيره لما تقول اهدنا الصراط المستقيم تفكك مع نفسك لماذا قلنا اهدنا؟ لماذا لم اقل اهدي؟ مع ان في دعاء - [00:27:26](#)
جوف الليل واهدي لما اختلف فيه من الحق باذنه. هذا يدلك حينما تقرأ هذه الآية دنا انك لا لابد ان لا تكون سلبيا بل لابد ان تكون ايجابيا. تحمل همك وهم من معك من المؤمنين. وهم من معك في السفينة - [00:27:46](#)
من المسلمين بهذه الطريقة يفتح الله لك ويفتح الله عليك من المحارم ومن علم التفسير ما لا تدركه كثير من سطورك الكتب. وفي كثير من بطون المؤلفة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - [00:28:06](#)

يلتحق بهذه القاعدة الثانية العبرة بعموم الالفاظ لام وخمس الاسباب. وهذه قاعدة نافعة جدا لا يحصل للعبد خير كثير وعلم غزير وبهنا منها وعدم ملاحظتها يفوتها علم كثير. ويقع الله الاختباء - [00:28:26](#)
وهذا النص اتفق عليه المحققون من اهل الاصول وغيرهم. فمتن راعيit القاعدة السابقة وعرفت ان ما قاله المفسرون من اسباب النزول انما هي امثلة توضح الالفاظ. ليست الالفاظ ليست مقصورة علىها. فقولهم نزلت في كذا - [00:28:46](#)
وفي كذا معناه ان هذا مما يذكر به ومن جملة ما يراد بها فانه كما تقدم انما انزل القرآن للهداية اول الامة والله تعالى قد امرنا بالتفكير والتدبر لكتابه. فاذا تدبرنا اتفاق العامة وفهمناها وفهمنا ان معناها - [00:29:06](#)
وسيلة كثيرة نخرج بعض هذه المعاني مع ادخالنا ما هو مثلا ونظيرها واذا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعوا سمعك فانه خير - [00:29:26](#)

يؤمر به واما لشر تنهى عنه. فمتن مربك خبر عن الله وعن ما يستحقه من الكمال. وما يتنزه عنه من النقص وثبتت جميع ذلك المعنى الكامل الذي اثبته لنفسه. ونسيه عن كل ما نزه نفسه عنه. وكذلك اذا اخبر - [00:29:46](#)
عن رسله وكتبه واليوم الآخر وعن جميع الامور السابقة واللاحقة جزمت جزما لا شك فيه انه حق على حقيقته بل هو اعلى انواع الحق والصدق. ومن اصدق من الله قيلا وحديثا. واذا امر بشيء - [00:30:06](#)
ان رضينا معناه ما يذكر به وما يدخل وان ذلك موجه الى جميع الامة وكذلك في النهي. ولهذا كانت معرفة حدود انزل الله على رسوله اصل الخير والفلاح والجهل بذلك اصل الشد والجفاء فمراعتها للقاعدة اكبر عون على معرفة - [00:30:26](#)
ما انزل الله على رسوله. والقرآن قد جمع جل المعاني وانفعها واصدقها بامرها الالفاظ واحسنها عندما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا

جئناك بالحق واحسن تفسيرا. احسنت هذه القاعدة العظيمة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السمع. ولنضرب مثال على هذا. قال الله

عز وجل - 00:30:46

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. فشهادتهم ادحهم اربع شهادات بالله نزلت في رجل من من الانصار وهو هلال

ابن امية. هذه اية والذين الذين هذا لفظ عام من الفاظ العموم يا ايها الناس الذين امنوا ها من - 00:31:16

ما الذين الذي هذه من الفاظ العموم فلما قال الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم فهل الان نقول الاية نزلت في هلال ابن امية

وخلالص؟ لا القاعدة العبرة بعموم الالفاظ - 00:31:46

بخصوص الاسباب فيدخل كل من آآ رمي زوجته ولم يكن له شاهد الا نفسه يدخل في اذا نظر بمثال اخر قال الله عز وجل

وسيجنبها التقوى الذي يؤتي ماله يتزكي. الذي من الفاظ العموم الذي من الفاظ العموم. فاذا قال بعض المفسرين الذي هو - 00:32:06

وقال بعض المفسرين الذي هو علي وقال بعض المفسرين الذي هو فالان هل هذا معناه ان الاية هو المراد به او وان المقصود العبرة

بعموم اللفظ فكل من اتصف بهذه الصفات فهو يدخل تحت هذه الاية وسيجنبها الاذى - 00:32:36

حييند اذا علمت ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذا يجعلك اجتهاد في ايجاد هذه الصفات حتى تكون مع

العموم فتدخل في النتيجة وسيجنبها التقوى. هذه قاعدة عظيمة - 00:32:56

والله عز وجل انتبهوا لهذه المسألة العظيمة اللي ذكرها المصنف قال متى مر بك خبر عن الله وعن ما يستحق من الكمال وما يتمنه عن

نقص فثبتت جميع ذلك المعنى الكامل اه الذي اتبته لنفسه ما علاقة هذا بالقاعدة؟ العبرة - 00:33:16

اللفظ لا بخصوص السلف. اليهود قالوا مثلا نتبه الان لماذا نزلت هذه الاية؟ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا

بل يداه مبوسطتان. هذه الاية نزلت لمقالة اليهود. فكان - 00:33:36

وحب الياده مبوسطتان. اذا انت تعتقد ان الله موصوف بالكمال ومن كماله جل في علاه بسط يديه فليس هو ببخل سبحانه وتعالى.

اذا ما الذي تستفيد من هذا؟ تستفيد من هذا العبرة بعموم اللفظ ان - 00:33:56

كل من يتهم الله في نقص فالله منزه عنه. الله جل في علاه لا يثبت له الا الكمال. هذه هي الفائدة اذا جاء انسان وقال الله سبحانه

وتعالى هل له شريك في الملك - 00:34:16

كما زعمه المشركون قال الله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولد لقد جئتم شيئا ادا تکاد السماوات يتفطر منه طيب هل هذا متوقف

على هؤلاء؟ لا كل من جا وزعم ان الله بحاجة الى ولي او بحاجة الى شفيع او بحاجة - 00:34:36

يا وزير او بحاجة الى معين او او بحاجة الى او اغوات او او الى اخره فهذا خلف عموم الايات. اذا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص

السبب نعم الثالثة الالف واللام الدائنة على الاوصاف واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه. وقد نص على ذلك اهل

الاصول - 00:34:56

وان العربية واتفق على اعتبار ذلك اهل العلم والايام. فمثل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين المؤمنات الى قوله اعد

الله لهم مغفرة واجرا عظيما. ادخل في هذه الاوصاف كلما تناوله - 00:35:26

الاسلام والايام والقهوة والصدق الى اخرها. وان بك ما ينام الاوصاف يذكر لصاحبها ما رتب عليها من المغفرة والاجر وهكذا كل

وصل رتب عليه خير وكذلك ما يقابل ذلك كل وصف نهى الله عنه ورتب عليه وعن المتصف به عقوبة وصبرا ونقاصا يكون -

00:35:46

ذلك بحسب ما قام به من الوصف المذكور. يعني هذا هذه القاعدة عظيم. الالف واللام الدالة على الاوصاف الالف اللام الدالة على

الاووصاف واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه. طبعا - 00:36:16

الاجناس اسماء الاجناس مثل الانسان هذا اسم جنس مثل البشربني ادم هذى من اسمها الاجناس. طيب اذا كان معرفا بالالف واللام

اسم الجنس؟ التمر الشجر الملائكة هذى اسماء جناس. طيب ولو صار مثل المسلم المؤمن القانت الصادق الكاذب - 00:36:36

هذه اسماء الاوصاف. فالالف واللام الدالة عند الاوصاف اسماء تفيد الاستغراق تشمل عموم ما دخلت عليه بحسب ما دخلت عليه.

فَلَمَّا تَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ - 00:37:02

إِلَى أَخْرَهُ أَحَدِي عَشَرَ أَحَدِي عَشَرَ صَفَةً مَعْرُوفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ كُلُّهَا مَعْرُوفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى أَخْرَهِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرِينَ الَّذِي تَسْتَفِيدُهُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمَا دَخَلَ عَلَى اسْمِ الْوَصْفِ أَفَادَ الْعُمُومَ إِي كُلُّ مَنْ كَانَ بِهَا الْوَصْفُ - 00:37:22

يَسْتَحِقُ الْأَجْرُ لِذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ اعْدَدُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَاجْرًا عَظِيمًا طَيْبٌ إِذَا كَانَ الْجَزَاءُ مَرْتَبٌ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْأَمْرَاتِ فَإِنْ نَقَصَ يَنْقُصُ الْجَزَاءُ بِقَدْرِهِ وَإِنْ عَدَمَتْ هَذِهِ الْأَوْصَافُ كُلُّهَا عَدَمُ الْجَزَاءِ وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ. إِذَا رَتَبَ اللَّهُ وَعِيَدَا عَلَى كَفَرِ غَلِيلِهِ - 00:37:50

أَوْ شَرِكَ كَبِيرٌ. فَإِذَا كَانَ اِنْتَهِيَ إِذَا كَانَ الْوَصْفُ نَاقِصًا فَالْعِقَابُ يَكُونُ نَاقِصًا إِذَا عَدَمَ الْوَصْفَ مِنْ عَدَمِ الْعِقَابِ. لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مُشَرِّكًا عَتَّالًا زَنِيمًا هَمَازَا مَا كَانَتْ عَقَوبَتِهِ أَعْظَمُ. فَإِذَا قَلَتْ هَذِهِ السَّيِّئَاتُ وَهَذِهِ الْجَرِائمُ قَلَ الْعِقَابُ - 00:38:18

إِذَا اَنْعَدَمَتْ هَذِهِ السِّيَاقَ اَنْعَدَمَتِ الْعِقَابُ هَذَا مَعْنَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ. نَعَمْ اَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ قَالَ وَكَذَلِكَ مُثُلُّ قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا مَسَهُ الشَّرُّ جَزْوَهُ وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ مِنْهُ أَعْلَمُ. فَكُلُّ اِنْسَانٍ هَذَا وَصَفَهُ. إِلَّا إِنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ - 00:38:48

أَلَا مُصْلِينَ إِلَى أَخْرَهَا. إِذَا كَلِمَةُ الْأَنْسَانِ مِنْ اسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ مِنْ اسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ كَيْفَ تَعْرِفُونَ اسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ هَاهُ؟ لَيْسَ لَهَا جَامِعٌ إِلَيْهَا اسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لَا تَجْمِعُ إِلَيْهَا بِالْعِتَارِيْنَ أَنْوَاعَهَا. وَإِيْضًا مِنْ الْفَرَوْقَاتِ بَيْنَ اسْمَاءِنَا - 00:39:15

إِجْنَاسٌ وَغَيْرُهَا إِنْ أَيْشَ؟ إِنَّ الْفَرَقَ بَيْنَ اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمَفْرَدِ يَكُونُ بِالْتَّاءِ. الشَّجَرُ شَجَرَةٌ ثَمَرَ ثَمَرَةٌ. إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْعٌ فَإِذَا هَذَا اسْمُ جِنْسِ الْأَنْسَانِ اسْمُ جِنْسٍ جَمِيعِيًّا. اسْمُهُ جِنْسٌ جَمِيعٌ لَا مَفْرَدٌ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِ - 00:39:35

الْمَرْأَةُ اسْمُ جِنْسٍ جَمِيعٌ لَا مَفْرَدٌ لَهُ مِنْ لَفْظٍ. هَاهُ؟ نِسَاءٌ وَنِسْوَةٌ. الْفَرَقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَالْمَفْرَدِ بِالْتَّاءِ هَذَا اسْمُهُ جِنْسٌ جَمِيعٌ ثَمَارٌ ثَمَرَةٌ اسْمُهُ جِنْسٌ. إِذَا هَذِهِ اسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ. اسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ تَفِيدُ الْعُمُومَ - 00:39:55

إِذَا كَلِمَ اِنْسَانًا هَذَا مَعْنَى اِنْ كُلَّ اِنْسَانٍ هَذَا مَعْنَى الْقَاعِدَةِ. كُلُّ اِنْسَانٍ خَلَقَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْهَدْوَةُ إِذَا مَسَهُ الشَّرُّ وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْهَا اسْمَاءِ الْمُصْلِيِّ اَسْتَثْنَى هَا مِنْ وَجْدِهِمْ هَذِهِ الصَّفَاتُ هَذِهِ الصَّفَاتُ مَعْرُوفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَا لَا؟ طَيْبٌ إِذَا لَمْ يَوْجِدْ كُلَّ الصَّفَاتِ فِي - 00:40:15

وَيَكُونُ فِيهِ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلْعِ بِقَدْرِ مَا يَنْقُصُ مِنْ صَفَاتِ الْكَمَالِ. إِذَا وَجَدَ فِيهِ كُلَّ صَفَاتِ الْكَمَالِ ذَهَبَ عَنْهُ الْجَزَعُ وَالْهَلْعُ كُلُّهُ إِذَا وَجَدَ فِيهِ بَعْضَ صَفَاتِ الْكَمَالِ وَجَدَ فِيهِ بِمَقْدَارِ ذَلِكِ مِنَ الْجَزَاءِ وَالْهَلْعِ. إِذَا اَنْعَدَمَتْ صَفَاتِ الْكَمَالِ بَقَيَتْ - 00:40:39

الْجَزَعُ وَالْهَلْعُ هَا كُلُّهُ مُوْجَدًا. نَعَمْ اَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ كَمَا اَنْ قَوْلُهُ وَالْعَصْرُ اَنَّ الْأَنْسَانَ فِيهِ خَسْرٌ. إِي كُلُّ اِنْسَانٍ مُتَصَلِّ فِي

الْخَسَارَةِ إِلَى الَّذِينَ اَمْنَوْا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ. الْآيَةُ وَالْمَثَالُ - 00:40:59

ذَلِكَ كَثِيرٌ. إِذَا هَذِهِ قَاعِدَةٌ فِي التَّفْسِيرِ هَاهُ؟ اَنَّ الْأَنْسَانَ اسْمُهُ جِنْسٌ يَعْمَلُ كُلَّ بَنِي اَدَمَ نَعَمْ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَاعْظَمُ مَا تَعْتَبِرُ بِهِ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ فِي اسْمَاءِ الْحَسَنِيِّ فَانِّي فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ. وَهِيَ جَمْعُ عِلُومِ الْقُرْآنِ - 00:41:19

مَثَلًا يَخْبُرُ اللَّهُ عَنْ نَفْسِهِ اَنَّهُ اللَّهُ وَانَّهُ الْمَلَكُ هُوَ الْعَلِيمُ وَالْحَكِيمُ وَالْعَزِيزُ وَالرَّحِيمُ وَالْقَدُوسُ السَّلَامُ وَالْحَبِيبُ الْمَجِيدُ اللَّهُ هُوَ الَّذِي لَهُ كُلُّ

جَمِيعُ مَعَانِي الْأَمْيَةِ الَّتِي يَسْتَحِقُ اِنْ يُؤْلَفَ لِلْجَاهِلِيَّةِ. وَهِيَ صَفَاتُ الْكَمَالِ كُلُّهَا وَالْمَحَمَّدُ كُلُّهَا - 00:41:39

وَالْأَسْلَامُ كُلُّهُ وَانَّهُ لَا يَشَارِكُ اللَّهَ أَحَدًا فِي مَعْنَى فِي مَعْنَى الْرِّبَوْبِيَّةِ. لَا بَشَرٌ يَا مَلِكُهُ لَهُمْ جَمِيعًا مَتَّالِفُونَ مُتَعَبِّدُونَ لِرَبِّهِمْ خَاضِعُونَ لِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ. وَانَّهُ الْمَلَكُ الَّذِي لَهُ جَمِيعُ مَعَانِي الْمَلَكِ وَهُوَ - 00:41:59

وَانَّ الْخَلْقَ كُلُّهُ مَمَالِيْكُ لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَحْتَ احْكَامِ مَلْكِهِ الْقَدْرِيَّةِ وَالشَّرِعِيَّةِ وَالْجَزَائِرِيَّةِ وَانَّهُ الْعِلْمُ بِكُلِّ شَيْءٍ الَّذِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْأَعُلُوِّيَّاتِ الَّذِي اَحْرَقَ عِلْمَهُ بِالْبَرَاطِيمِ الْمَظَاهِرِ وَالْخَفَيَّاتِ وَالْجَلِيلَاتِ وَالْوَاجِبَاتِ وَالْمُصْلَحَاتِ وَالْجَانِزَاتِ وَالْأَمْرَاتِ السَّابِقَاتِ وَاللَّاحِقَاتِ وَالْعَالَمِ الْعُلُوِّيِّ وَالْسُّفْلَى - 00:42:19

وَالْجَزِئَاتِ وَمَا يَعْلَمُ الْخَلْقُ وَمَا لَا يَعْلَمُونَ وَانَّهُ الْحَكِيمُ الَّذِي لَهُ الْحِكْمَةُ النَّاتِمَةُ الشَّامِلَةُ لِجَمِيعِ مَا قَضَى وَقَدْرُ وَجَمِيعِ مَا شَرَعَهُ لَا يَنْطَقُ عَنْ حِكْمَتِهِ مَخْلُوقٌ وَلَا مَشْرُوعٌ. وَانَّهُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَهُ جَمِيعُ مَعَانِي الْعَزَّةِ - 00:42:49

على وجه الكمال التام من كل وجه عزة نبوة وعزيمة الامتناع وعزيمة القهر والغلبة. وان جميع الخلق في غاية الدنيا ونهاية الفقر وممتنع الحاجة والضرورة الى ربهم. وانه الرحيم الذي له ذريع معاني الرحمة الذي وسعت رحمته - 00:43:09

كل شيء ولم يخلو مخلوق من احسانه طرفة عين. ووصلت رحمته حيث وصل علمه. ربنا وسعت كل كل شيء رحمته وعلمه. وانه قدوس السلام معظم منزله عن كل عيب وآفة ونقص وعن - 00:43:29

وان يكون له ود من خلقه. وهكذا بقية الاسماء الحسنى اعتبرها بهذه اعتبارها فعل امر يعتبرها قال وهكذا ونية الاسماء الحسنى اعتبرها بهذه القاعدة الجليلة ينفذ لك باب عظيم من ابواب معرفة الله. بل اصل معرفة - 00:43:49

الله تعالى معرفة ما تحتوي عليه اسمائه الحسنى من المعانى العظيمة. بحسب ما يقدر ما يقدر عليه العبد. والا فلا يكون فلا يتلو علم اهل الخلق ولا ولا يحصي اجر ثناء عليه. بل هو كما انتى على نفسه وفوق ما يثنى عليه - 00:44:13

العبد هذه القاعدة عظيمة ايتها الاخوة اذا فهمناها ان الاوصاف المعرفة بالالاف واللام تفيد الاستغراق. واعظم ينتفع به طالب العلم والمسلم في من هذه القاعدة ان يعتبر بادخال الالف واللام على اوصاف الله - 00:44:33

على فانها تفيد العموم في معانيها. فالله سبحانه وتعالى من اسمائه الملك من اسمائه سبحانه الملك لما دخل الالف واللام على صفة الملك دل على العموم. عموم الملك التام وملكه جل - 00:44:53

على العام يشمل عدم المنازعه. يشمل التصرف الكامل. يشمل ايضا التدبير العظيم والخلق والايحاب والرزق ونحو ذلك. وهكذا العلil من اسمائه جل وعلا. فهو اسم متضمن للصفة دخل عليه الالف واللام. وهنا لا ننسى القاعدة العظيمة ان اسماء الله اعلام واوصاف - 00:45:13

دخلت دخل عليها الالف واللام للعالمية. وقد يقول قائل هو علم عليم علم. دخل عليه الالف واللام ولا ما دخل كلام صحيح عليم اسم من اسماء الله عز وجل. طيب العليم؟ الالف واللام اذا دخل على العلم لا يزيده شيئا - 00:45:43

هذا مثل عباس العباس ما له علاقة العلم علني طيب اذا دخل الف لام دخل الالف واللام باعتباره وصفا ولم ما كان باعتباره وصفا الالف واللام زاده استغرقا لشمول عمومية المعنى. هذه فائدة عظيمة - 00:46:03

قافلة دخل عليها الالف واللام افاد عموم الاستغراق وهذا الذي ينبغي للانسان ان يهتم به فيدرك من معاني اسماء وصفاته ما لا يدركه من لا يطبق هذه القاعدة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ومن ذلك قول - 00:46:23

تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فالبر يصبر جميع انواع البر والخير جميع ما يليه من انواع المعاشر والمحرمات نعم لان البر والتقوى ايضا هذان اسمان دخل عليه - 00:46:43

اسمان وصفان البر من الخير والتقوى من التقى او التقى او التقى فالبر والتقوى وصفة دخل عليهم الالف واللام فشمل جميع انواع الخير. نعم. لكن اذا ذكر البر والتقوى معا فالبر ينصرف الى اعمال الخير الظاهرة والتقوى ينصرف الى اعمال الخير الباطنة. نعم - 00:47:03

احسن الله اليكم قال رحمة الله ما الاثم اسم جامع لكل ما يؤثم ويقع في المعصية. كما ان العدوان اسمه جامع يذكر فيه على الناس بالدماء والاموال والاعراض. والمعروف في القرآن اسم جامع لكل ما اعرف واسمه شرعا ورحمة. وعكسه المنكر. وقد - 00:47:33

النبي صلى الله عليه وسلم امته الى هذه القاعدة وارشدهم الى اعتبارها في قوله بالتشهد في الصلاة في قول المسلمين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فقال فانكم اذا قلتم ذلك سلمتم علىبني عبد صالح من اهل السماء والارض - 00:47:53

وامثلتها في القرآن كثيرة جدا. هذا الحديث الذي اورده المصنف دليل القاعدة. من اين عرفنا ان الالف واللام اذا دخل على الوصف دل على العموم من قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانكم اذا قلتم - 00:48:13

سلمتم على كل عبد صالح من اهل السماء والارض ومما يدل على هذه القاعدة ايضا من النص قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل نسمة - 00:48:33

حسنة بكل نسمة حسنة طيب الان نسمة وال المسلمين لان المسلم المسلم المسلمين المسلمين المسلم دخل عليه الالف واللام للذكور

وال المسلمين والمسلمات وصف دخل عليه الاخوان لاللئان. فشمل كل نسمات - 00:48:49

من ادم وهو اول المسلمين الى اخر مسلم على وجه الارض يدخل في هذا العمود اذا هذه قاعدة عظيمة والاثم كما قال المصنف رحمة الله اسم جامع لكل ما يؤثم ويوقع في المعصية الاسم لفظ - 00:49:11

الكلمة الاثم هذا الكلمة وصف عام دخل عليه الالاف واللئام. والعدوان وصف عام دخل عليه الالاف واللئام. فدل على العموم ثم عرف المعروف قال والمعروف في القرآن المعروف كثير ما يأتي في القرآن - 00:49:28

قال وامر بالعرف جاء معرف بالالاف واللئام ولا لا؟ وامر بالعرف. اذا الالاف واللئام معرف دخل على الكلمة ما المراد بها؟ المراد به عموم ذلك قال اسم جامع يعني عموم كل ما عرف حسنه شرعا - 00:49:48

ليش؟ قال شرعا وعقولا؟ هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. ان العرف ان العرف ما عرف حسنه شرعا عقولا. اما المعتزلة فزعموا ان الحسن لا يكون الا عقليا. وزعمت الاشاعرة ان الحسن - 00:50:08

لا يكون الا شرعا. واهل السنة يقولون لا. الحسن يكون شرعا ويكون عقولا معا. نعم. احسن الله عليكم ورحمة الله تعالى القاعدة الرابعة اذا وقعت النكارة في سياق النهي او النهي او الشرط او الاستفهام دلت على العموم - 00:50:28

في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فانه نهى عن الشرك به بالنيات والاقوال والافعال وعن الشرك الاكبر والصغر والخفي والجدي فلا يجعل العبد لله في شيء من ذلك ونظيرها فلا تجعلوا الا هي - 00:50:48

وقوله في وصف يوم القيمة يوم لا تملك نفس شيئا يعم كل انه وانه لا تملك شيئا من الاشياء التي صار ولا دفع المقام. وقومه تعالى وان يمسك الله - 00:51:08

من ضر فلا كاسب له الا هو وان يردد بخير فلا لفضله فكل قطب قدره الله على العبد في استطاعة احد من الخلق كسبه بوجه من القلوب نهاية ما يقدر عليه المخلوق من الاسباب والادوية جزء من اجزاء كثيرة داخلة في قضائه وقدره. وقوله ما يستحي - 00:51:28

من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فامسك له من بعده. وما من من نعمة فمن الله يشمل كل خير في العبد ويصيب العبد. وكل نعمة فيها نصوص محبوب او دفع مكتون - 00:51:58

فان الله هو المتفرد بذلك وقوله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو. واذا دخلت من الصفة عمومك هذه الآية ولها امسية جدا هذه القاعدة جميلة جدا عظيمة النفع. وهي ان النكارة في سياق النفي. في سياق النفي - 00:52:18

او في سياق النهي في سياق النفي او في سياق النهي. والفرق بين النفي وبين النهي ان الذي يكون لما مضى والنهي يكون للحاضر والمستقبل. يكون للحاضر اتخاذ الله من ولد هذا نفي. هذا نفي ما اتخاذ الله منه هذا نفي. النهي يكون - 00:52:58

له حال ولما هو مستقبل. مثل قوله هنا ولا تشركوا به شيئا. ولا تشركوا فلا تجعلوا لله لاحظ النكارة في سياق النشر او في سياق النهي او في سياق الشرط في سياق - 00:53:28

النهي وان يمسك الله بضر فلا كاشف الان هذا الاسم. فلا كاشف له الا هو يردد بخير فلا راد هذا نفي. اذا دلنا على ان النكارة في سياق النفي او النهي او الشرط - 00:53:48

او الاستفهام يدل على العلم. لذلك لا يمكن لاحد ان يكشفه. وقوله في سياق الشرط مثل تمثل له بما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. اذا ما هذا اداة الشر ويفتح الله - 00:54:08

فعل الشر فلا ممسك لا هذا جواب الشر جاء ما يفتح الله للناس من رحمة نكارة عمت كل نوع مما يفتح الله عز وجل. وما يمسك فلا له من بعده عمة. وايضا وما بكم من نعمة فمن الله - 00:54:33

اما الاستفهام هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ هل من خالق خالق نكارة جاءت في الاستفهام هل جاءت في سياقين؟ ايضا مثل قوله الله مع الله؟ الله نكارة جاءت في سياق الاستفهام - 00:54:57

الرابب متفرقون خير ام الله الواحد؟ ارباب نكارة جاءت في سياق الاستشهاد اذن هذه تفيد العموم. كذلك قال المصنف واذا دخلت من

صارت نصا في العموم. من فرق بين الاول وبين الثاني. الاول يقول العلماء انها تفيد النسل. لكن - 00:55:17

على وجه الظهور يعني ظاهر في في العموم ظاهر في ايش؟ في العموم اما اذا دخلت من صارت نصا في اذا دخل من بعد ماء فانها تفيد النصية مو بس ظاهر لان الاصوليين لان الاصوليين - 00:55:47

لان الاصوليين يفرقون بين الدلالة الظاهر دلالة النص. فيقدمون دلالة الظاهر فقوله عز وجل فما منكم من احد عنه حاجز فلو قال فما منكم احد عنه حاجز - 00:56:07

هذا ظاهر في العموم. لكن لما قال فما منكم من احد لما دخل منه صار نص الان. صار ابلغ ما منكم من احد عنه حاجزه ما لكم من الله غيره لو قال ما لكم الله غيره كان ظاهرا - 00:56:27

في العموم ليس هناك الله ابدا غير الله عز وجل لكن لما قال ما لكم من اباء اصبحت نصا في العموم طيب اسئلتم سؤال عشان نريح شيخ يوسف وعليه ارتاح - 00:56:47

ما يستحيي الله للناس من رحمة فلا يمسك لها الضمير مؤنث ولا لا؟ ها؟ راجع الى ايش طيب وما يمسك فلا مرسل له الضمير صار مذكرة. ها من يعرف؟ وبين يرجع الظمير له؟ الله - 00:57:03

وما يمسك الله فلا مرسل له من بعده له والضمير يرجع الى ماذا؟ ها احسنت هنا فلا مرسل له اخطأ بعض المفسرين فاورد استشكالا قال ان الرحمة مؤلفة فكيف هنا قال مذكرة؟ لان الظمير لا يرجع الى الرحمة. يرجع الى الممسوك ايا كان. رحمة او مضره. فلا - 00:57:23

يممسك فلا مرسل له اي للممسوك. احسنت بارك الله فيك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة الخامسة المفرد المضاف يفيد العموم كما يفيد ذلك اسم الجمع. فكما ان قوله تعالى حرمت عليكم امة - 00:57:54

الى اخيه ما يشمل كل ام انتسبت اليها وان عادت. وكل بنت انتسبت اليك ولم اكتسبت. الاولى انتسبت الثانية قال قوله تعالى واما بنعمه ربك فحدث فانها تسأل نعم الدينية والدنيوية وفي - 00:58:14

قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. فانها تعم الصلوات اذكر لها وانساك كلها وجميع من العبد فيه وعليه في حياته ومماته. الجميع قد اطاعته واحلصته لله وحده لا شريك له - 00:58:45

وقوله واتخذوا من مقام ابراهيم من صلى على احد القومين انه يسمع جميع مقاماته في مساعي لقد اتخذوا اتخذوا مع ماذا؟ واصبحوا من هذا قوله تعالى ثم اوحينا اليك اي اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وهذا سامع لكل ما هو عليه من التوحيد والاخلاص لله تعالى - 00:59:05

العبودية اولئك الذين هدى الله فامر الله ان يقتدي بجميع ما عليه. والاخلاق الزاكية والاعمال الصالحة والهدي المستقيم. وهذه الاية احد الدلة على نصر المعروف ان من ان شرع من قبلنا شرع لنا - 00:59:35

ما من يوم ما نريد شرعننا بخلافه ما لم يرد. قال ما لم يرد شرعننا بخلافه وشرع الانبياء السابقين هو في اصول دين وفروعه. وكذلك قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. وهذا يعم - 01:00:05

جميع ما شرعه لعباده فعلا وترك اعتقادا وانقيادا واضافه الى نفسه في هذه الاية لكونه الذي اصابه لعباده كما ارى قولا يا الذين انتم عليهم في قوله صراط الذين انعمت عليهم بكونهم هم السالكون له فصراط الذين - 01:00:25

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ما اتصفوا به من العلوم والاخلاق والانصاف والاعمال وكذلك قومه ولا يشرك بعبادة ربه احدا يذكر في ذلك جميع العبادات الظاهرة والباطنة الاعتقادية والعملية. كما ان وصف الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالعبودية المضافة الى الله. سبحان الذي - 01:00:45

اسرى بعده على عددها تبارك الذي نزل الفرقان على عبده يدل على انه وفي جميع وفي جميع مقامات عبودية حيث نال المقامات بتوفيقه لجميع مقامات العبوديات وقوله اليك الله بكاف عدده؟ فكلما كان العبد - 01:01:15

وما بينكم بالعبودية كانت كفاية الله له اكمل واتم وما نقص الا نقص من الكفاية بحسبه. قوله وما الا واحدة فيكون. يسأل جميع

اوامره القدريه الكونية وهذا في القرآن شيء كثير. هذه قاعدة عظيمة ايضا. وهي ان المفرد المضاف يفيد العموم - 01:01:45

حاله حال اسم الجمع. انت الحين لما تقول نعمة هذا مفرد. لما تقول النعم هذا اسم جمع اسم الجمع يشغل كل النعم ما في اشكال.

طيب والمفرد اذا وظيف؟ المفرد اذا اظيف يساوي اسم الجمع - 01:02:25

المفرد اذا اضيف يساوي اسم الجا. الان لو نظرنا الى انفسنا نجد ان نعم الله علينا كثيرة يدعوا البصر والعقل وو الى اخره. الله يقول

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوا. نعمة هي واحدة - 01:02:45

لكنها اضيفت الى من؟ الى الله المنعم. اذا لما اضيف المفرد دل على ماذ؟ على العموم. اي وان تعدوا نعم الله عليكم. اذا هذه قاعدة

عظيمة حرمت عليكم امهاتكم. نقرأ في كتب التفسير - 01:03:05

الاجماع من الفقهاء ان كل من اسمه ام فانه يحرم. طيب من وين فهموا هذا؟ ها من وين فهموا هذا كلمة ام مفرد اضيف امها تكن

اضيفت كلمة ام مفرد اضيفت فمن اضافة - 01:03:25

المفرد اضافة المفرد يجعله بمعنى الجمع لأن المعنى حرمت عليكم لاحظ حرمت عليكم الامهات حرمت عليكم الامة. حرمت

عليكم امهاتكم. وكل من اسمه ام هذه اظيفت فإذا لاحظ القاعدة صلاتي ونسكي ومحباني هذا المقصود يعني صلاة واحدة؟ لا -

01:03:45

عموم الصلوات لأنها مفرد مضاد عموم النسخ عموم المحييا عموم الممات ثم اورد ايضا قول ابراهيم الله يعني ابراهيم واتخذوا من

مقام ابراهيم مصلي. هل نتخد من جميع من جميع مقامات ابراهيم معبد؟ الجواب نعم. لأن - 01:04:17

ان الاية على القاعدة ان المفرد المضاف لها يعم المفرد المضاف يعود اذا نقف حيث وقف ابراهيم في عرفات ونبت

حيث بات ابراهيم في مذلفة ونبت حيث بات ابراهيم في مني ثم نأتي إلى - 01:04:37

الكعبة ونسعى حيث سعى ونطوف حيث طاف ونصلي خلف المقام كما ورد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قال قائل فان الصلاة

جاءت خلف المقام على وجه الخصوص نقول الصلاة هي عبادة مخصوصة. جاءت خلف المقام. اما هنا واتخذوا من مقام ابراهيم

المصلى بمعنى معبد - 01:04:57

اعم من كلمة الصلاة اعم من كلمة الصبر الحديث دل على خصوصية الصلاة والايام المضاف دل على عموم ان نتخد جميع

مواقع ابراهيم عليه السلام اماكننا للعبادات لنا. ثم قال - 01:05:17

ومن هذا قوله ثم اوحينا اليك للتبع ملة ابراهيم. ملة مفرد ولا جمع يا شباب؟ مفرد. ما قال ملل. ملة تضييف الى من؟ فدل على اننا

يجب ان نتبع كل ما عليه ابراهيم. ما هو شيء واحد. كل ما عليه ابراهيم عليه السلام - 01:05:37

ثم قال المصنف ومما يؤكد عموم وجوب اتباعنا لما عليه ابراهيم ان الله امر نبيه ونحن تبع له ان نهتدي ونقتدي بكل ما عليه الانبياء.

فقال اولئك الذين هدى الله فبهدائهم اقتل. هنا قال جمع بهداه - 01:05:57

اقتبع هكذا امر الله عز وجل. طيب صراط الله صراط مفرد اضيف الى الله وان هذا صراطي الطريق واحد لماذا اضيف؟ هنا سؤال

يرد عليك انت حفظت قاعدة ما هي؟ المفرد المضاف يدل على العموم طيب - 01:06:17

اي عموم الصراط واحد اي عموم هذا؟ قال الشيخ العموم في العبادات المتنوعة التي شرعها الله عز وجل كل هذه عبادات نحن نتقرب

بها الى الله عز وجل هي من الطريق المستقيم الذي يوصلنا الى الله تبارك وتعالى - 01:06:37

طيب اذا قال انت الان قلت ان المفرد اذا وظيف يدل على العموم. فكيف نفرق؟ الصراط اضيف الى الله واضيف الى عباد الله

قال المصنف رحمة الله اضيف الى الله باعتباره ايش؟ هم هو الذي نصبه لعباده. واضيف الى العباد - 01:06:57

باعتبارهم سالكوه باعتبارهم سالكوا. ثم ايضا ذكر من الامثلة على ذلك قال ولا يشرك بعبادته العبادة هذا مفرد ولا جمع؟ مفرد العبادة

مفرد اضيف الى من؟ الى الرب عبادة ربها عبادة - 01:07:17

ربه والمفرد اذا اضيف دل على العموم اذا لا تشرك باي عبادة من عبادات الله عز وجل احدا من الورى معنى العموم وهكذا لما جاء الى

النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحانه الذي اسرى بعده اذا قال لك القائل انت حفظت قاعدة - 01:07:37

المفرد اذا اضيف دل على العموم. النبي صلى الله عليه وسلم واحد واضافه الله الى نفسه اي عموم فيه؟ تقول عموم الوصفية في العبودية عموم الكمالات الوصفية في العبودية. لماذا اضافه بعد صيغة المفرد؟ ما قال سبحانه الذي اسرى بالعبد - [01:07:57](#) لو قال بالعبد علمنا انه لم يأتي بالمقامات العبودية. لكن لما قال سبحانه الذي اسرى بعده علمنا انه اتي بما العبودية كلها لذلک اتي بصيغة المفرد المضاف. قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده نفس - [01:08:21](#)

لأنه اكمل جميع مقامات العبودية. طيب ان قال قائل هذا المعنى يمكن فهمه في النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. طيب ماذا تقول في قوله اليه الله بكاف عبده مفرد وهو مظايف الان هذا واحد من الامة ها - [01:08:41](#)

ارواح مفرد من العمة اليه الله بكاف عبده؟ اليه الله بكاف عبده المتوكلا عليه؟ نقول نعم لأنه يدل على على ان كل عبد توكل عليه فالله كافيء من حيث الافراد ومن حيث كفاية الله له - [01:09:01](#)

حسب مرات اخذه من مقامات العبودية في الاوصاف. فشمل العموم في الافراد من جهة وشمل العموم في الاوصاف من جهة اخرى وهذا من بلاغة القرآن. وما امرنا امر مفرد ولا جمع؟ ما جمعه؟ امور. اذا - [01:09:21](#)

امر مفرد جمعه امور قال امرنا المفرد يضيف الى من؟ الى صيغة المتكلم صيغة الجمع الله جل وعلا اظافه الى نفسه امر اظاف الامر الى نفسه فدل على العموم وما امرنا الا كلمح الا واحدة كلمح بالبصر - [01:09:41](#)

اي امور الله عز وجل امور الله كلمح بالبصر. وقوله انما قولنا قول مفرد ولا جمع مفرد واضيف فدل على ان جميع قول الله عز وجل اذا اراد شيء يقول له كن فيكون. فدل على العموم - [01:10:01](#)

نعم القرآن ان يكون كله لتطوير التوحيد ونفي ضده واكثر الآيات يكرر الله فيها توحيد الله الالهية واخلاص العبادة لله وحده لا ويخبر ان جميع الرسل تدعوا قومنا الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. وان الله تعالى انما خلق الجن والانسان ليعبد - [01:10:21](#)

وان الكتب والرسل اتفقت على هذا الاصل القديم واصل الاصول كلها. وان من لم يموت. من لم يجد وان من لم يكن بهذا الدين الذي هو اخلاص عمل الله فعمله باطل لان - [01:10:51](#)

عفوا من لم يجد دان يدين دان يبالجزم يد. نعم. مثل زال مثل اه دان يدين بدأ يبييد ييد دانا يدين يد نعم احسن الله اليكم قال وان من لم يرد بهذا الدين الذي هو اخلاص العمل لله فعمله باطل لان - [01:11:11](#)

ولو اسرفوا لحرق عنهم ما كانوا يعملون. ويدعو العباد الى ما تقرب في فقرهم وعقولهم من ان بالخلق والتدبير والمتزايد بالنعم الظاهرة والباطنة هو الذي لا يستحق العبادة الا هو. وان سائر الخلق - [01:11:39](#)

ليس عندهم قلب ولا دفع ولم يغنو عن احد من الله شيئا. ويدعوهم ايضا الى هذا الاصل مما يتمنى به ويجرى على الكريمة من تفرد بصفات العظمة والاجر والكلام والكمال. وان من له هذا الكمال المطلق الذي لا يشاركه - [01:11:59](#)

فيه مشارك احب من اخلصت له الاعمال الظاهرة والباطنة. ويقدر هذا التوحيد بأنه هو الحكم وحده. فلا غير من شرعا ولا جزاء. امر ان لا تعبدوا الا وتارة يكرر هذا بذكر محسن التوحيد وانه الدين الوحيد الواجب شرعا وعقولا وفطرا. على الجميع - [01:12:19](#)

ومساوي الشرك وكبجه وخلال عقول اصحابه بعد اختلال اذانهم. وتغلب افئتهم وكونهم في شك وامر ملى وتارة يدعو اليهم بذكر ما رتب عليهم من المساء الحسن في الدنيا والآخرة. والحياة الطيبة بالدور الثالث وما رتب - [01:12:49](#)

على ضده من العقوبات العاجلة والآجلة وكيف كانت عواقبه من اسوأ العواقب وشرها وبالجملة فكل خير عاجل واجل فانه من ثمرات التوحيد وكل سر عادل وادي فانه من ثمرات الدين والله اعلم. هذه القاعدة لا تجدها في كثير من - [01:13:09](#)

من كتب علوم القرآن انما تجد هذه القاعدة عند السائلين على منهج السلف. فدندن حول هذه القاعدة كثيرا شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه البار القيم ابن القيم والشيخ السعدي رحمة الله اخذ هذا من كلام الشيختين شيخ الاستاذ ابن تيمية ابن القيم من كلام - [01:13:29](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمة الله هذه القاعدة هي ان اه طريقة القرآن في تقرير التوحيد ونفي ضد نفعه. ما هي الطريقة التي سلكتها في التي بينها القرآن في تقرير التوحيد ونفي الشرك. الامام محمد رحمة الله في الاصول الستة - [01:13:52](#)

قال الاصل الاول اخلاص الدين لله عز وجل وبيان ظده الذي هو الشرك والله عز وجل امر بالتوحيد وبيانه بوجوه شتى. ما هي هذه الوجوه بينه المصنف هنا رحمة الله. فالقرآن طريقته في تقرير التوحيد شيء عجيب. شيء عجيب منها حط عليها - [01:14:15](#)

احسن قال اه اكتر الایات يقررها الله فيها التوحيد اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له اذا هذا واحد يكرر الله فيها توحيد الالهية وخلاص العبادة لله وحده لا شريك له هذا الوجه الاول. الوجه الثاني يخبر ان جميع الرسل - [01:14:44](#)

تدعوا قومها الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. هذى الثانية. الثالثة ان الله تعالى انما خلق الجن والانسان ليعبدوا الرابعة ان الكتب والرسل اتفقت على هذا الاصل ولم يختلف هذه الرابعة - [01:15:04](#)

خامسا ان من لم يدّن بهذا الدين الذي هو اخلاص العمل لله فعمله باطل. لأن اشركوا ليحيطوا عملك هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. ولو اشركوا لحيطوا عنهم ما كانوا يعملون خطاب لمن؟ عن الانبياء. وهل الانبياء والنبي صلى الله عليه - [01:15:24](#)

يتصور منهم وقوع الشرك ابدا لأن الله عز وجل عصمه فهذا دليل على فظاعة الشرك. اذا السادسة او الوجه السادس يدعو العباد الى ما تقرر فيه فطرهم. هذى السادسة. السابعة يدعو العباد الى ما - [01:15:44](#)

وفي عقولهم الثامنة ان الله عز وجل هو المتفرد بالخلق والتدبیر والمتفرد بالنعم الظاهرة والباطنة التاسعة ان هو الذي لا يستحق العبادة الا هو وان سائر الخلق ليس عندهم خلق - [01:16:04](#)

الوضع نفس الوضع اذا سائر الخلق ليس عندهم خلق ولا نفع ولا دفع هذا رقم تسعه هذا الوجه التاسع قال على الوجه العاشر ويدعوهم ايضا الى هذا الاصل بما يتمدح به ويثنى على نفسه الكريمة. من تفرده بصفات العظمة - [01:16:28](#)

والاجر والجلال والكمال الوجه الحادي عشر ان من له هذا الكمال المطلق الذي لا يشاركه فيه مشارك احق من اخلصت له الاعمال الظاهرة والباطنة الثاني عشر يقرر هذا التوحيد بأنه هو الحاكم وحده - [01:16:47](#)

الثالث عشر يقرر هذا بذكر محسن التوحيد الوجه الرابع عشر وانه الدين الوحد الواجب شرعا وعقولا وفطرة على جميع العدل الوجه الخامس عشر يذكر مساوى الشرك وقبحه. الوجه السادس عشر يذكر اختلال - [01:17:09](#)

قول يا اصحابي السادس عشر بعد اختلال اديانها وتقليلهم وكونهم بشك وامر مريء السابع عشر السابع عشر يدعو اليه بذكر ما رتب عليه من الجزاء الحسن في الدنيا والآخرة. الوجه الثامن عشر - [01:17:33](#)

بشر يدعو اليه بذكر الحياة الطيبة في الدور الثالث التاسع عشر يدعو اليه بذكر ما رتب على ضده من العقوبات العاجلة والاجلة العشرون يدعو اليه بذكر بيان كيف كان عواقب اسوء العواقب عواقبهم اسوء العواقب وشر - [01:17:53](#)

فهذه عشرون وجها في تقرير التوحيد ينبغي لطالب العلم ان يذكر كل وجه ثم يجمع الایات التي تدل على ذلك في ازائها فيحصل عشرين نوعا من اوجه الدلالة على توحيد الله تبارك وتعالى وبطلان الشرك - [01:18:20](#)

ولو ان طالب علم جمع هذه الوجوه العشرين وافرد الایات فيها مع بيان معاناتها لخرج مؤلفا عظيما نافعا. نعم احسن الله اليكم. قال رحم الله تعالى قاعدة السابعة في طريقة القرآن - [01:18:40](#)

لتغيير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الاصل الكبير قرره الله في كتابه بالطرق المتنوعة التي يعرف بها الكذب صلى الله عليه وسلم انه صدق للمرسلين ودعا الى ما دعا اليه وان جميع المحسن التي في الانبياء - [01:19:02](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ان شريعة مميزة على جميع الشرائع وكتابه مهيمن على كل الكتب. فجميع محسن الاديان والكتب قد جمعنا هذا الكتاب وهذا الدين وفاء عليها بمحاسن واوصاف مم توجد في غيره. وقبر وقبر نبوته بأنه مؤمن وافق. ولا جلس احد - [01:19:22](#)

بين اهل العلم في الكتب السابقة من لم يفاجئ الناس به. بل لم يفاجئ الناس حتى جاءهم بهذا الكتاب الذي لو اجتمعت الانسوس بهم على ان يكونوا بمثابها وانه محال مع هذا ومن تلقاء نفسي او متقول - [01:19:52](#)

او متوجه في مجاله وعمل في القرآن وادى في هذا النوع وقرر ذلك بأنه يخبر بقصص الانبياء السامعين مطولة على وجه الواقع لا يستهين فيه احد ثم يخبر تعالى انه ليس له طريق ولا قصور الى هذا الا بما اتاهم الله من الرحيم - [01:20:12](#)

كمثل قوله تعالى وكما في قوله وما لدיהם اذ يلقون اقوامهم ايهما يدخل مريم وما كنت اليهم اذ يختصمون واما ذكر قصة يوسف واحوته مطولة قال وما كنت لدיהם اذ اجمعوا امرهم وهم - [01:20:32](#)

انظرون فهذه الامور اخلاص المفصلات التي يفصلها تفصيلا لن يتمكن اهل الكتاب الذين في وقته واموا بعدهم على تكريم ولا معارضته في اكبر الادلة على انه رسول الله حقا. وتارة يفرق نبوته بكمال - [01:21:12](#)

حكمة الله وثمان قدرته وان تأييده لرسوله ونصره على اعدائه وتنكيله في الارض موافق غاية الموافقة لحكمة الله وان من قذف في رسالته فقد قذف في رحمة الله وفي قدرته. وكذلك نصبه ودليل على الامم الذين هم اقوى اهل الارض - [01:21:32](#)

ومن ايات لسان لسانه وقلة توحيده كما هو غانم. وتارة المقرب نبوته ورسالته من اوصاف الجمال وما هو عليه من الاخلاق الجميلة. وان كل خلق عالانسان في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:21:52](#)

فمن عظم الصفات فمن عظمت صفاته وفاقت نعوله جميع الخلق التي اعندها الصدق. اليس هذا اكبر الادلة على انه رسول رب العالمين والمصطفى المختار من الخلق اجمعين. وتارة يقررها بما هو موجود في كتب - [01:22:12](#)

وبشاورة الانبياء والمرسلين باسمه العليم او باوصافه الجليلة واوصافه المتهي واوصافه دينه وتارة يقرر رسالته ما اخبر به من غيوب الماضية والغلو بالمستقبل التي وقعت في زمانه والتي لا تزال تقع في كل وقت فله من الوحي ما وصل اليه شيء - [01:22:32](#)

هذا ولا له ولا لغيره طريق الى العلم الى العلم به. وتارة يقدرها ايه وعزته يا مولانا مع تكابر الاعداد وضغطهم وجدي وجدهم في ذي قاع به بكل ما في وسعهم والله يعصمهم ويمنعه وينصره - [01:22:52](#)

وما ذاك الا رسول حقا وامينه على وحيه. وتركت يقدم رسالته بذكر عظمة ما جاء به هو القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه وما من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [01:23:12](#)

او بعشر سورة مثله او بسورة واحدة القرآن اتبع ليلة رسالته واجلها واعمها وتارة يقرر رسالته بما اظهر على يديه من المعجزات وما ادراهم من الخوارج كل واحد فكيف اذا اجتمعت على امه رسول الله الصادق المصدق الذي لا - [01:23:32](#)

عنا ومنكم الا وحي يوحى. وتارة يكررها بعظام شفقته على الخلق وحلوه الكامل على امته. وان لم يوجد احد من الخلق اعظم صدقة وبعض احسان الى الخلق منه بعبارة متنوعة - [01:24:02](#)

المصنف رحمه الله ذكر طريقة في تقرير التوحيد طريقة القرآن في تقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم طريقة القرآن في تقرير المعاد في ثلاث قواعد يريد بذلك ان يبين ان طريقة القرآن احسن طريق. بخلاف طرق المتكلمين فانها لا توصل المطلوب وهي بعيدة - [01:24:32](#) -

عن المطلب الشرعي وهي موغلة وموقرة ومعطلة. لو نظرت الى كتب المتكلمين في اطار نبينا صلى الله عليه وسلم تجد انهم يجعجون وفي الاخير لا تعرف اي دليل يذكره. لكن طريقة القرآن ظاهرة في اقرار نبوة - [01:25:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في اقرار المعاد في اقرار الوهية الله تبارك وتعالى وعبوديته. فهنا المصنف رحمه الله ذكر اكثر من عشرين طريقة في القرآن في اثبات نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كل واحدة تغنى عن اختها - [01:25:22](#)

لكن الدلائل تتواتر الدلائل تتواتر لترسخ المعنى. والا فالدليل واحد يكفي العاقل يقول طريقة القرآن في تقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ما هي هذه الطريقة؟ انتبهوا الان. نريد ان نرقم هذه الطرق. هذه - [01:25:42](#)

الطريقة نريد نرقمها الاول ان القرآن يبين صدق النبي صلى الله عليه وسلم هذه واحدة والذى جاء بالصدق وصدق به. اولئك هم المتقون. الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء - [01:26:06](#)

لا يصدق المرسلين هذا يؤكذ ان دعوته صلوا دعوة اخواني من قبل ما جاء بشيء يخالفه. الثالث انه دعا الى ما دعوا اليه الرابع ان جميع المحاسن التي في الانبياء فهي في محمد صلى الله عليه وسلم. جميع محاسن - [01:26:28](#)

في الانبياء من صبر وحمل ونات موجودة في النبي صلى الله عليه وسلم الخامس ان ما نزه عنه الانبياء من النواقص والعيوب فمحمد صلى الله اولاهم احقهم بهذا التنزيل. هذا كله مقرر في القرآن - [01:26:58](#)

السادس ان شريعته مهيمنة على جميع الشرائع وكتابه مهيمن على كل الكتب جميع محاسن الاديان والكتب قد جمع هذا الكتاب وهذا الدين وفاق عليها بمحاسن واوصاف لم توجد في غيره. السابع - 01:27:22

تقرير نبوته بأنه امي لا يكتب ولا يقرأ ولا جالس احدا من اهل العلم بالكتب السابقة فاجأ الناس بالكتاب عندهم كل سنة مسابقات شعرية مسابقات خطابية عمر النبي صلى الله عليه وسلم ما شارك فيها - 01:27:42

لأنهم يعلمون انه ليس بخطيب ولا بلieve ولا شاعر. ولذلك الله عز وجل يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له. ما لا في عكاظ ولا في ذل لانه ليس بشاعر. فلما جاءوا بهذا القرآن الذي ليس على شعرهم ولا على خطبهم - 01:28:02

عجزوا عن الاتيان به. امي. قال النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم. قال ما من قبله من كتاب ولا تخطه ييمينك اذا لارتاب المبطلون. قال الله عز وجل له امرا ايات ان - 01:28:22

قومه لقد لبست فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون؟ هل هي طريقة القرآن في تقرير النبوة؟ اما طريقة فهذه والله لا تنفع بالعكس تورث الشكوك عيادة بالله تعالى في القلوب. بعض الناس يقول طيب يا اخي هذا ملحد ما يقبل القرآن. كيف انا اقرر له - 01:28:42

يا اخي قرر له الروبية بما جاء في القرآن. يقول لك هذا يهودي نصراني ما يقبل القرآن. كيف اقرر له نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن يا اخي قرر له نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء في القرآن. انت تتعلم طريقة القرآن لتخاطب الناس بطريقه القرآن. لماذا - 01:29:06

طريقة العقول ها طريقة المعقول وطريقة المتنطق الفلسفه تخاطب الناس به. طيب يمكن هو اعلم منك بالمنطق والفلسفه ويغلبك وبعدين هذا ما يصلح؟ رقم كم وصلنا؟ سبعة. طيب الثامن. الثامن انه فاجي الناس بكتاب - 01:29:26

لم يستطع الجن والانس الاتيان بمثله. ولا يقدرون التاسع ان الله عز وجل اخبر انه لا يستطيع ان يأتي بمثل هذا القرآن من تلقاء نفسه او ان يتقوله تأمل هذه الاية ولو تقول علينا بعض الاقواويل ها لاخذنا منه باليده ها هذا شي واضح ها - 01:29:47

ولا يمكن ان يأتي من تلقاء نفسه ابدا. لانه ان ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. طيب يقول واعاد وابدا في هذا النوع وقرر ذلك بأنه يخبر. طيب هذه رقم عشرة. يخبر بقصص الانبياء السابقين. ولم يكن ثم - 01:30:17

ها شيء عجيب. والعجيب انه في تقريره لكتب لقصص الانبياء السابقين. لا يأتي على نفس المنوال الموجود لا في التوراة ولا في الانجيل التوراة محرمة والانجيل محرفة هو يأتي بشيء ولا يبالي بهم. ثم بعد ختم القصة يقول الله له وما كنت بجانب - 01:30:38

الغريبي اذ قضينا الى موسى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من راضين. وما كنت لديهم اذ يلقون كلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. فاللتقرير القصص بهذا المنوال دليل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:31:02

وجد عشرة اوجه ثم قال رحمه الله وتارة يقرر نبوته بكمال حكمه الله. هذا رقم احاداش. وتمام قدرته وان تأييده لرسوله ونصره على اعدائي وتمكيني في الارض موافق لغاية الموافقة لحكمة الله - 01:31:22

يعني هل معقول هذا رسول كاذب؟ ثم يعينه الله وينصره الله ويفتح الله به البلدان. هذا غير معقول لذلک الكاذبين الذين ظهروا لم يؤييدهم الله. خذلهم الله. اطفأ الله نارهم. وجعل ديارهم - 01:31:45

رمادا واخبارهم ها منثروا لا لا يذكرون ابدا. اذا هذى الدنائة والطريقة الحادية عشر الثانية عشر نصره وتأييده الباهر على الامم الذين هم اقوى اهل الارض. الفرس والروم الثالث عشر الطريق الثالث عشر يقرر نبوته ورسالته بما حازه من اوصاف الكمال وما هو عليه من الاخلاق - 01:32:05

جميلة وهذا دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم الرابعة عشر تارة يقررها بما هو موجود في كتب الاول وانه لفي سبل الاولين. اولم تكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل - 01:32:35

وكانوا يستفتحون من قبل. اذا كانوا يستفتحون بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا رقم هيک كم؟ الرابعة عشر الخامسة عشر يقرر صلاته مما اخبر به من الغيوب الماضية وهذا اعم من القصص. والغيوب المستقبلية - 01:32:55

وهذا اخص التي وقعت في زمانه. قال سيهزم الجميع ويولون الدبر. هل قال هذا الكلام وهو مضطهد في معدب واصحابه مشردون

وهو يقول لهم سيهزم الجميع ويولون الدبر. وابو جهل يقول اي جمع يعدنا محمد - [01:33:15](#)

فکر في نفس هذا وقع في بدء وقع في بدر كذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحفر الخندق قال لها لما ضرب الصخرة قال الله اكبرها فتحت ايش؟ اول قال فتحت اليمن ثم قال فتحت الشام ثم قال فتح الفرس - [01:33:35](#)

من يستطيع ان يقول هذا الكلام وهو في هذا الحال من الضعف والعجز والاعداء محاصرون له الا ان يكون نبيا صادقا. رقم كم؟ [01:34:02](#)
الخامسة عشر نعم. الخامسة عشر. او السادس - [01:34:02](#)

عشر يقررها بحفظ الله له. اعداءه يريدون اغتياله مهد يقدر عليه. الله عصمه من كل عدو ينال به شراء حتى ان المرأة التي سمت الشاة الشاة تقول اني مسموم. ها هذا شيء عجيب في تقرير نبوته عليه الصلاة والسلام - [01:34:20](#)
اذا هذا رقم السادس عشر. السابع عشر يقرر رسالته بذكر عظمة ما جاء به وهو القرآن هذا السابع عشر يمكن ان نضيف اليه الثامن عشر حفظ الله لكتابه تقرير لنبوة - [01:34:40](#)

محمد صلى الله عليه وسلم حفظ الله لكتابه التاسع او الثامنة عشر ذكر المعجزات التي اظهر الله على يديه. سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام. الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. سريرهم اياتنا في الافق وفي انفسهم - [01:35:00](#)
اذا الايات هذه الثامنة عشر. التاسعة عشر ها؟ عشرين سنة. عشرين؟ العد عليكم. طيب يقرر نبوته بعظيم شفنته على الخلق على البهائم على الحيوانات على النباتات على الانس على الجن على البيئة على المجتمع - [01:35:30](#)

على كل شيء حتى اعداءه تمنوا وجوده. حتى يقول احد الكفار لو كان محمد صلى الله عليه وسلم موجودا بين ظهرانين اليوم لحل مشكلة العالم وهو يشرب القهوة فنجان القهوة - [01:35:50](#)

والفضل ما شهدت فيه الاعداء. اذا هذه وجوه متكررة في القرآن في نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. لو قال جائنا يهودي مثلا وقال لنا ما الدليل على نبوة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم؟ نقول الدليل ان الله انزل عليه القرآن الذي - [01:36:08](#)
فيه وصف الجنين في بطن الام مما انتم اكتشفتموه الان. بس هذا وحده طريقة القرآن الزم طريقة القرآن ان تنصر لا يغلبك احد كل ما بعده عن طريقة القرآن كلما اصبح الدرع عندك ايش؟ مخروقا يصيبك - [01:36:28](#)

الناس بسهامهم نعم احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم قال رحمة الله تعالى القاعدة السامة طريقة القرآن في تقرير المعاد. وهذا الاصل من الرسل التي تبنت عليها الرسل والشرائع كلها التوحيد والرسالة امر المعاني وحصر العباد. وهذا قد اكثر الله فيه - [01:36:48](#)
وقربه بقرب متنوعة. فقد اقسم عليه في ثلاثة مواضع من كتابه الله تعالى ومنها كثيرون عبادا وان الذي اوجدهم ولم يكونوا سينا مذكورة لا بد ان يعيدهم كما بدأهم. واعاد - [01:37:12](#)

هذا المعنى في مواضع كثيرة في اساليب متنوعة. ومما به يوم اضلنا من الميادة بعد موتها. الميادة بعد موتها وان الذي سيحيي موتها وغرر ذلك لقدرته على ما هو اكبر من ذلك وهو خلق السماوات والارض والملائكة العظيمة. فمتنى اثبات المنكرون - [01:37:42](#)
كذلك ولن يقدروا على انكاره في اي شيء يستبعدون احياء الموتى. وقرر ذلك بسعة علمه وكمال حكمته من يترك خلقه سدى مليء. لا يؤمرون ولا يؤمنون ولا يكسبون ولا يعاقبون. وهذا خير - [01:38:02](#)

ومما في الامم الماضي والقرون الماضية وكيف نجى الانبياء واتباعهم وانك المكذبين لهم؟ المنكرين للبعث ونوع عليهم العقوبات واصبح النبي نزل بهذا جزاء معذر ونموت ونريد من جزاء الآخرة رواه الله عباده ليهدي من مالك عبد - [01:38:22](#)
ومن ذلك من بني اسرائيل وهي قوية على رؤوسها وقصة ابراهيم الخيل والطيور وافياء عيسى وهي غير الاموات وغيرها في هذه الدار ليعلموا انه قوي ذو اقتدار. وان العبادات ان الجنة او النار - [01:38:52](#)

وهذه معانى اتناها الله واعادها في محل كثيرة. والله اعلم. هذه القاعدة ايضا رد على المتكلمين الذين السمك ومسالك عدة في اثبات المعانى. اما طريقة القرآن فهي طريقة مقنعة عقلا و - [01:39:22](#)

مدركة حسا وسها فاما فالانسان حينما يقرأ لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس اما يتضرر فعلا خلق السماوات والارض اكبر اذا كان خلق السماء والارض اكبر والله خلق فايش يعني ان يعيده الله الانسان من الذرة او من الرماد؟ لا شيء - [01:39:42](#)

الشهر الأفرينجية شهر ستة او سبعة - 01:40:04

اذهب الى الصحراء الذي كنت تراه اخظر اذهب الى نفس المكان تجده جافة ابحث عن ذاك في ذاك المكان عن بذرة شيء من البذور لن تجد حينما ينزل الله المطر يخرج الله عز وجل النبت. كيف؟ هذا بتقديره سبحانه وعلمه وعظيم قدرته - [01:40:38](#)
فانت حينما تحفر القبر لن تجد ذرات الانسان الا عظمة اللي هي من عجب الذنب فقط قول في نفسك كيف يحل فتذكرة ما رأيته في الارض الهامة كيف احياناها الله؟ فهذه امثلة حية موجودة - [01:41:03](#)

لذلك طريقة القرآن من انفع ما يكون. ولنعدد ايضا هذه الطرق الموجودة في كتاب الله عز وجل. منها اخباره وهو القائلين ومع اكتار الله من ذكره فقد اقسم عليه في ثلاثة مواضع من كتاب اخباره بان المعاذات - 01:41:23

هـ؟ زعم الذين كفروا ان يبعثون قل بلى وربى لتبعثنـ. هـا هـذـي واحـدةـ. طـيـبـ اذاـ اخـبارـهـ بالـمعـادـنـ ثـانـيـاـ وـنـحـنـ نـسـأـلـ ايـ اـنـسـانـ تـؤـمـنـ
بـالـلـهـ؟ نـعـمـ اـؤـمـنـ بـالـلـهـ تـسـبـعـدـ الـقـيـامـ؟ نـعـمـ اـسـتـبـعـدـ الـقـيـامـ؟ طـيـبـ اـنـتـ تـؤـمـنـ بـاـنـ خـبـرـ اللـهـ - 01:41:42

نعم اؤمن طيب الله اخبر ان القيامة ات اذا ابعد عقلك الكاسل وصدق الخبر الذي جاءك. ومنها وهذا الثاني الاخبار بكمال قدرة الله ونفوذ مشيئته الثالث منها تذكيره العباد بالنثأة الاولى. الان انتبهوا الان. ايهم اصعب - 01:42:02

ايهماء اصعب؟ كل ما يأتي انسان ويصنع سيارة هو يتذكر الصانع الاول. ليش يتذكر الصانع الاول ان الصانع الاول هو الذي عانى في ايجاد هذه الصنعة وسار الناس على منواله. ولذلك الان ايهماء - 01:42:28

التقليد ولا ايجاد الصنعة الاصلية؟ ها الصنعة الاصلية. لذلك احنا الان ما نرضى نشتري التقليد من الصين. صح ولا لا ان يكون هذا مقلد لانها شيء سهل. يشوف على من وراه يسو. طيب اذا كان الله جل في علاه يذكرنا - 01:42:48

بالطبع لا يوجد من لا يرى خلق الإنسان من نطفة من ماء مهين. من نطفة من علقة من مضفة وعظام. كسل عظام لحما. فكيف لا يقدر على ان يعيذ ذراتنا التي تناولت يقدر سبحانه وتعالى. اذا هذه الطريقة الثالثة. الرابعة - 01:43:08

المصنف لم يذكره وانا اذكره. الرابعة ان الله عز وجل ذكر خلقه مما هو اعظم من خلق كالانسان فدل على قدرته على الادنى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس - 01:43:33

لا يعلم. السادسة احياءه الارض الهايدة. احياءه الارض الهايدة طبعاً السابعة تقرير ذلك بسعة علمه. واحد يقول طيب الذرات وين راحت قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ليش تعجبوا - 01:43:53

فإذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد. لماذا هو رجع بعيد؟ لأن الذرات عندهم تناثرت ذهبت بعضها في الهواء وبعضها في الماء وبعضها في التراب وبعضها في النبات وبعضها في الكائنات كيف أين هي هذه الذرات؟ جاء الجواب من - 01:44:23

وقد علمنا ما تنقص الارض منكم. خلاص جزيئاتك ذراتك وين راحت؟ الله يعلم والانسان يتغنى بالعلم الحديث. وصل الطب الحديث
الآن الى انك تجib له تعطيه عظم انسان. يقول لك - 01:44:43

يعلمها سبحانه وتعالى. اذا سعة علم الله دليل على البعث. ايضاً كمال حكمته - 01:45:03

قالوا حكمتي وانه لا يليق به ولا يحسن ان يتلوك خلقه سدى. ايضاً مما يقرر به البعث مجازاة المحسنين باحسانه. نرى محسن يموت ولم يأخذ شيء من الحسنات في الدنيا. كان طيباً كان خلوقاً كان ادوباً. مات مريضاً مات فقيراً. مات دليلاً - 01:45:23

للمجازي. اذا هذا خلاف الحكمة لا بد ان يكون هناك وقت للجزاء. نرى الظالم يموت طالب مات صح ولا لا؟ الظالم مات طيب هل اخذ منه العقاب؟ لا مات الظالم اذا قلنا ما في - 01:45:43

معناه ما في عقاب عليه. هذا خلاف الحكم. هذا ما قرره الله من مجازة المحسنين باحسان من المسيئين في ساعتهم هذا دليل على تقدير على تقرير المعاد. كذلك انتبهوا الى هذه المسألة - 01:46:03

عظيمة ايضا نجاة الله الانبياء في الدنيا واهلاك عدوهم مثل صغير للمعاد نجاة الله للمؤمنين في الدنيا مع الانبياء واهلاك الكافرين مثل مصغر للميعاد كيف لانه جاز المحسنين على صبرهم وعاقب الكافرين على عتلهم وعتوهم. هذه بعض الصور التي - [01:46:23](#) ثم ايضا من الامثلة في او من الطرق في اه تقرير المعاد ما ذكر الله من احياء الموات في القرآن الكريم ما ذكر الله من احياء المواد في القرآن الكريم. وقد جاء ذكر احياء الله الموات في القرآن الكريم في سبعة مواضع. من يحفظها - [01:46:54](#) نبدأها بواحد واحد. ها المثل الاول الرجل الذي قتل منبني اسرائيل ها لما فقال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بعض. فاضريوه ببعضها كذلك هذه واحدة. [الثانية - 01:47:16](#)

ايوا ايوا نعم قبلها ايش؟ قبلها الم ترى للذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت؟ فقال لهم الله موتوا ثم احيائهم. هذه الثانية. [ثالثا او كالذى مر على قرية رابعة واذ قال ابراهيم لا مباشرة واذ قال ابراهيم ربى ارني كيف - 01:47:36](#) الخامسة ها؟ في ال عمران نعم. قال ويفلئ الاكمي والابرض ويحيى الموتى باذن الله اذا هذه الخامسة. السادسة والله ليس لي لا في [01:48:06](#) في سورة الاعراف في قصة الذين خرجوا مع موسى. ها - [01:48:36](#)

فاحياهم الله هذا رقم كم؟ ستة. بقي السابع البقرة في البقرة المسميات. في الكهف يا جماعة الكهف اصحاب الكهف هاي سبعة مواضع ذكر الله فيها احياء الموات عيانا بيانا مما اتفقت عليه - [01:48:56](#) اليهود والنصارى وال المسلمين. فهم يقررون بقصة اصحاب الكهف وبقصة عيسى عليه السلام. النصارى دون اليهود وكذلك يقررون بقصة آا الذين خرجوا من الوف حضر الموت اليهود دون النصارى وال المسلمين. اذا هذه امثلة حية. نعم - [01:49:16](#) الله اليكم قال رحمه الله تعالى نقف على هذا ها؟ نقف على هذا اليوم ان شاء الله عز وجل نكمل في الغد وصلى الله وسلم على نبينا محمد واخوانكم عاملين لكم فطورها آآ في هذا المسجد للصائمين وبارك الله فيكم نلتقي غدا - [01:49:36](#) ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله - [01:49:56](#)